

الكتاب الخامس عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) جديد الشيخ اليوسف: «الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) زين العابدين ومنار القانتين»

صدر عن دار الوارث للطباعة والنشر في كربلاء المقدسة كتاب جديد للشيخ الدكتور/عبدالله أحمد اليوسف بعنوان: «الإمام علي بن الحسين زين العابدين ومنار القانتين» الطبعة الأولى 1446هـ - 2024م، ويقع في 184 صفحة من الحجم الكبير بقياس ورقي 24/17 سم».

برز الإمام زين العابدين (95-659هـ/713-713م) في فترة إمامته إماماً للمسلمين، ومرجعاً في الدين، ومبيناً للأحكام الشرعية، ومنارةً في العلم، ومفسراً للقرآن الحكيم، وحافظاً للحديث النبوي الشريف، ومعلماً للناس، ومربياً للنفوس.

وكان مفلاً أعلى في الإيمان والعبادة والتطوع والزهد والتقوى والورع حتى لُقب بـ «سيد الساجدين، وزين العابدين، وإمام المتقين، ومنار القانتين».

وقد تقلّد الإمام زين العابدين مقلّبيه الإمام الحسين في فترة زمنية عصيبة في النصف الثاني من القرن الأول الهجري، ومارس دوره الديني والقيادي بوعي وحكمة وأفق واسع مع حساسية المرحلة وصعوبة الواقع.

اهتمَّ الإمام زين العابدين (عليه السلام) بعد مأساة كربلاء ببناء الإنسان وتربيته تربية دينية وعلمية محكمة من أجل تأهيل صفة مؤمنة تقود مسيرة الأمة، وتحصح مسارها الخاطئ، وتساهم (فيما بعد) في نشر العلم والمعرفة في الحاضر العلمية الكبرى.

وبالفعل، فقد أولى الإمام التربوية والتعليم اهتمامه الكبير سواء بالادعية أو إلقاء الدروس العلمية في المسجد النبوي أو التركيز على القيم الأخلاقية بهدف بناء شخصية الإنسان المسلم؛ لأنه المحور الرئيسي في بناء الأمة وتقديمها ونهوضها الحضاري.

واهتمَّ أيضاً بإصلاح المجتمع والسعى نحو تغييره مستخدماً أدوات القوة الناعمة في التغيير والإصلاح، من قبيل: التربية بالدعاء، وربط الناس بالقرآن الكريم، وتهذيب الأخلاق، وبسط العلم والمعرفة، ونشر الوعي الديني ... وغير ذلك.

تناول المؤلف الشيخ اليوسف في هذا الكتاب في فصله الأول ملامة ومعالمة وإضاءات من سيرة الإمام علي بن الحسين عليه السلام والأخلاقية مفصلاً الحديث عن معالم عبادته، والاهتمام بالدعاء كوسيلة للتربية وتهذيب النفوس، وصور مشرقة من حلمه، وبيان كرمه وجوده وبره عليه السلام بالفقراء والمحاججين، ورأفته ورحمته حتى بآعائه.

وفي فصله الثاني تطرق المؤلف إلى سعة علوم الإمام، مبيناً في المبحث الأول منه مكانته العلمية، وفي المبحث الثاني آثاره العلمية، وفي المبحث الثالث دوره العلمي.

وفي فصله الثالث منهج الإمام في البناء العقائدي الذي قام به، موضحاً في المبحث الأول منه دوره في بيان العقائد الحقة، وبناء الأصول والمداميك الاعتقادية عند الناس، وتقوية إيمانهم بعقائد الإسلام الصحيحة؛ ومن جهة أخرى هدمه للعقائد الفاسدة، وتفنيده للشبهات والإشكاليات العقائدية والكلامية التي كان يشيرها الملاحدة والزنادقة والمبتدعة وغيرهم من أصحاب المقالات الفاسدة والاعتقادات الباطلة للتأثير على الناس، وحرفهم عن العقائد الصحيحة؛ وفي المبحث الثاني تصدي الإمام للتعصب الديني المذموم.

وختم المؤلف كتابه بذكر مجموعة من قصارات حكم الإمام القيمة ومواضعه البليغة وجواهره التفيسية.

الجدير بالذكر أن هذا هو الكتاب الخامس الذي يصدر للمؤلف الشيخ عبد الله اليوسف عن الإمام زين العابدين عليه السلام فضلاً إضافية إلى هذا الكتاب صدرت له الكتب الآتية:

1- الإمام السجاد وبناته الإنسان: صدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء، الطبعة الأولى 1439هـ - 2018م، والطبعة الثانية صدر عن دار أطياف للنشر والتوزيع، القطيف، 1440هـ - 2019م. وقد تم ترجمته إلى خمس لغات وهي: اللغة التركية، وصدر في إسطنبول، الطبعة الأولى 2019م. ولللغة السواحلية عام 1442هـ - 2021م، ولللغة الأوردية، ولللغة الهندية، ولللغة البنغالية وصدرت في الهند عام 2021م.

2- العناية بالقرآن الكريم عند الإمام علي بن الحسين السجاستاني دراية، القطيف - السعودية، الطبعة الأولى 1442هـ - 2021م.

- 3- حياة الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام تحليلية للسيرة الأخلاقية والعلمية والسياسية للإمام زين العابدين عليه السلام مهرجان ترايل سجادية التاسع، كربلاء المقدسة، الطبعة الأولى 1445هـ - 2023م (مجلدان).
- 4- الإمام زين العابدين عليه السلام الشخصية الأخلاقية الكاملة: مهرجان ترايل سجادية العاشر، كربلاء المقدسة، الطبعة الأولى 1446هـ - 2024م.